7-إدارة المخاطر في المكتبات الجامعية

1-المخاطر التي تتعرض لها المكتبات ومراكز المعلومات:

تتأثر المكتبات ومقتنياتها بفعل التقادم والحوادث بعدة مخاطر ويختلف هذا التأثير من مكتبة إلى أخرى حسب عدد من العوامل كالرطوبة ومعدل الحرارة وكذا شدة وتأثير مختلف الحوادث بالإضافة إلى حجم الاستهلاك الناتج عن الاطلاع والإعارة ويمكن أن تتعرض المكتبات في العموم إلى ثلاث مخاطر أساسية وتتعلق بالمخاطر بيئية والطبيعية والحرائق . ومخاطر يتسبب فيها العنصر البشري والسلوكيات الخاطئة الناتجة عليه نوردها بشكل من التفصيل كما يلي:

أ /**مخاطر طبيعية وبيئية** :يعد الطقس من أكبر التهديدات الطبيعية التي تواجه المكتبات حيث يكون تأثير الأمطار والعواصف والزلازل والفيضانات مدمرا وخطيرا في حال حدوثها فتتسبب بانهيارات في المبنى أو لجزء منها وكذا تعرض الأصول إلى التلف بنسب متفاوتة كما تتعرض المكتبات ومراكز المعلومات إلى أفعال يتسبب فيها العنصر البشري وسلوكياته كإشعال الحرائق والدمار والتخريب بفعل متعمد خاصة في أوقات الحروب وأعمال الشغب الأهلية، أو الغزو الخارجي حيث تسود الفوضى وتترجح المشاعر بالانتقام مما يجعل هذه المنشآت الضحية الأولى وهناك الكثير من الأمثلة على مر العصور القديمة والحديثة للمكتبات التي تحتوي وثائق نادرة تعرضت للدمار والسرقة والنهب ثم أشعلت فيها النيران فلم يبق فيها مخطوطا ولم تذر ولا كتابا.

ب/**مخاطر مالية** :تتعرض المكتبات ومراكز المعلومات في كثير من الأحوال في مختلف دول العالم إلى تخفيض في المخصصات المالية نتيجة لعوامل أو أزمات اقتصادية تتعرض لها المؤسسة الأم أو الدولة مما قد ينتج عنه تخفيض في مستوى الخدمات المكتبية والمعلوماتية أو التقنين من أو خفض في شراء مصادر المعلومات أو إلغاء في بعض الأحيان الاشتراكات في الدوريات العلمية وقواعد البيانات المتخصصة.

ج/**مخاطر قيمية:** تحدث في بعض المؤسسات المعلوماتية مشكلات تتعلق بالقيم من أزمات أخلاقية (التحرش أو الفساد الإداري والمالي أو سوء ائتمان أي اختلاسات مالية تتم على شكل تزوير فواتير، مطالبات مالية أو تلقي رشاوي من دور النشر.

2-متطلبات تطبيق إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية:

تظهر المخاطر في المكتبات الجامعية نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية أو حدوث خلل في الأنظمة أو ضعف في أداء المهام بحيث ينتج عن ذلك عدم توافق بين مجموعة من المتغيرات أو المؤثرات في المجالات التكنولوجية أو الاقتصادية السريعة والتي لا يستطيع النظام الداخلي للمكتبة استيعابها أو مواكبتها والتعامل معها وعليه تأتي المتطلبات المساعدة لتفعيل دور القيادة الإدارية لإحداث التوازن بين الدور المطلوب وحجم المخاطر والذي يقتضي استخدام عدة أساليب إدارية ذات جودة، تساعد في تهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، ندرجها حسب المخطط التالي:

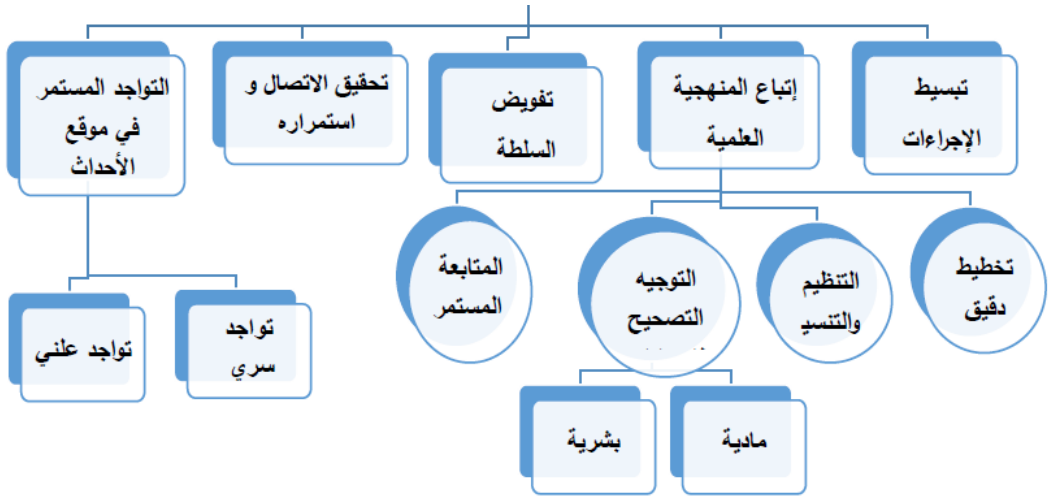

3-الأدوات الوقائية لإدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية:

تتمثل أدوات إدارة المخاطر في التقنيات التي يستخدمها مدير الخطر في التصدي للمخاطر المحتملة وفق ما يستدعيه الموقف، وهي تقنيات التحكم في الخطر، وعملية تمويله، وتركز طريقة التحكم في الخطر على تقليل خطر الخسارة في المؤسسة إلى الحد الأدنى نوردها كما يلي:

1-التأمين: ويشمل مايلي:

-التأمين على الرصيد

-التأمين على الأثاث

-التأمين ضد الكوارث الطبيعية والاصطناعية

-التأمين على المباني

-التأمين على شبكات المعلومات

-التأمين على تتلف المجموعات

2-توفير أدوات الحماية:

-تنصيب نظام إطفاء حريق ذاتي وهي رشاشات مثبتة في السقوف موصولة بالطبع بنظام التزويد بالمياه أو الرغوة أو المواد المساعدة على الإطفاء.

-تزويد المكتبة بنظام مكافحة الحرائق مثل خراطيم مياه موصولة بنظام تزويد المياه

-وضع التصاميم الخاصة بالمنشآت والمباني الحديثة لمقاومة الزلازل والهزات الأرضية

-عدم بناء في الأماكن المنخفضة والأماكن التي تتكون عرضة للطوفان

-الإعداد وتدريب كوادر من الموظفين تكون قادرة على تحمل المسؤولية بتفويض الصلاحيات من اجل ضمان استمرار العمل في المكتبة

4-تحديات إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية:

مشكلة غياب الاتصالات، وتدفق المعلومات :سواء داخل المنظمة، أو بين المنظمات، أو من المنظمة إلى الجماهير، أو العكس، ذلك أن أكثر ما يهدد الإدارة السليمة للمخاطر أن يكون هناك مجال للشائعات أو أن تتركز المعالجة الإعلامية على السلبيات فقط، وعرض الوقائع بصور غير سليمة، أو استخدام أوصاف غير دقيقة.

المعوقات التي تتعلق بالطبيعة الإنسانية للأفراد كالإيمان بعبارة أن هذا لا يمكن أن يحصل لنا، فعادة ما يتجنب الأفراد التفكير في عملية التخطيط للمخاطر المحتملة الوقوع وتتردد هذه العبارة عادة في المنظمات التي يكون عملها روتينيا تحيطه علاقات مستقرة وبيئة آمنة وبالتالي يجري استبعاد حدوث المخاطر.

تصورات الخبراء مقابل غير الخبراء عن المخاطر وهو إخفاق الخبراء وغير الخبراء في التواصل المتبادل لتصوراتهم للمخاطر كون أن للخبراء لغة علمية لتقدير المخاطر من الصعوبة أن تفهم من طرف الأفراد الآخرين

اعتماد إدارة المخاطر على الحكم الشخصي والذي قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة قد تحمل الخطأ للإدارة القدرة على تخطى قرارات إدارة المخاطر الأمر الذي يؤدى إلى تقليل فعالية إدارة المخاطر في المستقبل والافتقار إلى نهج مؤكد بشأن أسلوب تنفيذ ودمج إدارة المخاطر في العمليات التنظيمية بالإضافة الى عدم توفر الالتزام من قبل العاملين بالمؤسسة فمن الضروري لإنجاح هذا البرنامج مشاركة جميع الأفراد والتزامهم المستمر